الجامعة المستنصرية – كلية الاداب – قسم الانثروبولوجيا و الاجتماع

محاضرة رقم : 3

اسم المادة : مناهج بحث

للعام الدراسي 2021 – 2022

المرحلة : الثانية – الدراسة الصباحية و المسائية .

الموضوع : (التفكير العلمي عند قدماء الاغريقيين)

اسم التدريسي: م.د. سوزان محمد فرج

برع الاغريق في كثير من نواحي النشاط الانساني وبلغوا شانا عظيما في العلوم التاملية التي تستند الى النظر العقلي المجرد فبحثوا في الكثير من مسائل الفلسفة متحررين من قيود الدين والفوا علما للاخلاق يوازن بين اللذة والفضيلة موازنة جدلية ويعرف الفضيلة و شروطها و انواعها ، وكانت فلسفتهم تعبر عن روح العصر وطبيعة المجتمع الي يعيشون فيه فالمجتمع اليوناني في مراحل انهياره كان مجتمعا عبوديا طبقيا ينظر الى كل عمل يدوي على انه عمل غير مشرف لذلك فكل دراسة كانت تحتاج الى التجربة كانت في نظرهم سوقية ومبتذلة الى حد ما وكان ينظر الى الفكر والتامل على انهما من نصيب السادة اما العمل والفاقة فهما من نصيب العبيد

وجدير بنا ان نذكر ان افلاطون كان فيلسوفيا من طبقة الاشراف لذا كانت فلسفته تعبر عن هذا الوضع تعبيرا دقيقا فهو يحرص على بقاء الاوضاع البقية التي تحقق مصالح طبقية ويميز في كتابه الجمهورية بين الفلاسفة والعمال فيفرد للفلاسفة مكانا قياديا ويجعل لهم الحق في وضع القو انين ورسم سياسة الدولة العادلة..

واذا جاوزنا افلاطون الى ارسطو وجدنا انه قريب الشبه بافلاطون فهو يرى ان كمال المعرفة يكون بمقدار بعدها عن الحياة العملية كما انه يرى ان بعض الافراد يولدون عبيدا بالفطرة وانهم لايصلحون الا للعمل اليدوي

ومن الناحية المنهجية وضع ارسطو قواعد المنهج القياسي وعرفه بانه الاستدلال الذي اذا سلمنا فيه بمقدمات معينة لزم عنها بالضرورة شيء اخر غير المقدمات ، وبالرغم من اهتمام ارسطو بالقياس الصوري الذي يعتبره عاما ومطلقا الا انه فطن الى الاستقراء ودعا الى الاستعانة بالملاحظة واستخدمها بالفعل في بعض دراساته ولكنه على الرغم من ذلك لم يفصل في تحديد خطوات المنهج الاستقرائي والاسس التي يقوم عليها وظل الطابع التاملي هو الغالب على تفكيره وتفكير من تبعوه

كما اهتم الاغريق بالهندسة والفلك الى جانب اهتمامهم بالمنطق فقرروا من البداية ان الارض مستديرة ووصل بعضهم في تفكيره الى نظرية كوبرنيكوس فارجعوا الحركة اليومية للشمس والنجوم الى دوران الارض لا دوران الاجرام السماوية وكذلك كشف الاغريق طرقا سليمة لقياس محيط الارض وكان اقرب الاغريق الى العلم والتفكير العلمي هو ارشميدس257-212 ق م الا انه استخدم الاسلوب القياسي في الدراسة كغيره من اليونانيين فكتابه عن الاستاتيكا الذائع الصيت ولكنه يبدا فيه منالمسلمات التي يفترض فيها انها لا تحتاج الى برهان وانهاليست نتيجة التجربة وكذلك كتابه في الاجسام الطافية يسير على المنهج القياسي

من هذا العرض يتبين لنا ان نصيب الاغريق في خلق المنهج العلمي القائم على اسلوب الاستقراء كان ضئيلا جدا ذلك ان عبقريتهم كانت قياسية اكثر منها استقرائية كما كانت نظرتهم الى العالم نظرة الشاعر لانظرة العال